آل النبي ووراث الوصي الى ... كم تسكتون وانتم مرهم العلل
اين الحمية يا اولاد فاطمة ... وانتم وابني خلق الله كالخول
تحرون والذل والضراء في قرن ... ألم تكونوا ابني ليث الوغى البطل
هلا ذكرتم مقامات له عرفت ... عهد النبي وفي صفين والجمل
قوموا فان احتمال الضيم ليس لكم ... طبع وما هو الا شيمة السفل
انتم واجدادكم سور الشريعة في ... هذا الزمان وفي ايامها الأول
بفضلهم لبست اثواب زينتها ... في الكون وانتشرت في السهل والجبل
قد كان واديكم بالعلم ممتليا ... وبالمعارف والاسرار في جذل
كانه جنة فيها ملائكة ... بالذكر والعلم والتعليم في زجل
ما بين بحر من العرفان ملتطم ... وعابد قائم لله مبتهل
سفن النجاة ورهبان الصلاة وما ... فيهم لدى الباس من وان ولا وكل
مهما اراد الاعادي هتك حرمتهم ... لا يلجئون لغير البيض والأسل
كانت بهم هذه الاوطان عامرة ... مغبوطة تزدهي في الحلي والحلل
روح الحياة لها كانوا وكيف ولا ... وهم لدى الجدب مثل العارض الهطل
غابوا فيا وحشة الوادي لغيبتهم ... وفي البقايا عزاء فهو غير خلي
آل النبي كبيت الشعر اعقده ... نقاده فبه لا شيء من العلل
ما بينهم والعلى بعد اذا نهضوا ... عنهم غبار الونى والعجز والكسل
ان لم يقوموا لاصلاح البلاد فمن ... يرجى سواهم لكشف الحادث الجلل

وهل

وهل يرجى صلاح للعباد وهم ... اسرى التفرق في خلف وفي فشل
حب الرياسة اداهم الى حسد ... اودى بهم فهووا في النقص والزلل
حاولت اصلاحهم حتى عييت بهم ... وما ظفرت بغير اللوم والعذل
قد بح صوتي وكاد الياس يغلبني ... لكن قدومك احيى ميت الامل
عسى بما اتى حسبي ان يقوم لهم ... رأي يخلصهم من هذه العقل
فانهض بهم من حضيض الذل واعن بهم ... يا ابن الكرام ولم شملهم وصل
فهم بنو جدك الأدنى فقل لهم ... لعا فقد عثروا من كثرة الوحل
أهلا وسهلا بمن وافى وموضعه ... عندي وان لمت فوق الراس والمقل
يابن الماضير من طابت شمائله ... ولم يحل قط عن ودي ولم اجل
مهذب النفس ذي الوجه الوسيم الى ... القلب السليم من الادناس والدخل
مدحي له وهو ادهى الناس يجعلني ... في وصفه عرضة للعي والخطل
يدبر الملك في كد يكابده ... طول النهار وفي جنح الظلام ولي
ادركت بالجد والتشمير ما عجزت ... عنه الملوك بجلب الخيل والابل
ملكت قسرا قلوب الناس قاطبة ... بخفة الروح والاخلاق والحيل
وبالكلام الذي نيط القبول به ... وبالعناق مع التوديع والقبل
ولم تزل في طلاب المجد مقتحما ... هوج الخطوب وفي رحل ومرتحل
بهمة لا يفل الدهر حدتها ... ولا تعاب باعياء ولا ملل
وبالمكارم والعقل الرجيح مع البيض الصوارم والعسالة الذبل
حتى بلغت الذي اعطاك تطلبه ... وجيت بالصيد تغزونا الى الوعل
قدت الجيوش وسعرت الحروب بها ... وخضت في البحر محفوظا من البلل
لا ورد الا وقد احكمت مصدره ... لله درك يا المحتار من رجل

Copyright © King Saud University